Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان باردالیان قد وقف خلف الباب متنصتا مستمعا لما يقولون ، فلما خلا الجو للمجتمعين من النبلاء .. ونزع هولاء اقنعتهم ، دهش باردالیان حين عرفهم ، اذ وجد بينهم رئيس اساقفة باريس ، وكوسيني رئيس حرس الملك الخاص ، والدوق دي كيز وقريبه الكردينال لورين ، وغيرهم من كبار الاعيان وانصار دي كيز .

ولما سمع ما اخذ يدور بينهم من الحديث ازداد عجبا ودهشة .

فقد قال الكردينال نسيب دي كيز انه قد اخذ من الاديرة ما يزيد عن حاجتها من المال لتصرف على الثورة المقبلة .

وقال المارشال دي تافان :

ـ ان لديه ستة آلاف فارس يتأهبون للزحف المقبل .

وقال المارشال دي دامفيل :

ـ ان لديه اربعة آلاف فارس .

ولم يكن دي دامفيل هذا غير هنري دي مونتسورانسي صاحب الجناية القذرة التي بسطنا خبرها في اول هذه القصة ، وهو نفسه الذي انقذه باردالیان من قطاع الطرق الذين هاجموه ، فكان ان اهداه جواده جزاء وتقديرا .

ولقد زاد هنري دي مونتسرانسي على ما قاله :

ـ ان لديه شروطا للمشاركة في الثورة .

فقال له الدوق دي كيز :

ـ قد عرفنا شروطك .. فهي سجن اخيك فرانسوا وتعيينك مكانه رئيسا لاسرة مونتمورانسي ، وتقليدك منصب ابيك وهو امارة الجيوش ، أليس كذلك ؟

فحنى هنري رأسه بالموافقة .